الحب والغيرة

أمام محكمة الاطباء

عثرنا في احدى المجلات الروسية على مقال بهذا العنوان آثرنا تعريبه فيما يلي :

قرأ أحد علماء النفس الروس في باريس عدة محاضرات عن الحب والغيرة بحث فيها بحثاً بسيكولوجياً وذكر فيها تلك الاحوال في حياة الانسان عندما يتحول الحب الى غيرة والغيرة الى جريمة ومن قوله في ذلك :

من يحب حباً صادقاً لاتتسرب الغيرة الى فؤاده

الغيرة — داء الحب العضال وجميع أمراض الحب قتالة . والغيرة ليست مقتصرة على الشبان والحديثي السن بل يصاب بها الشيوخ

ونظرت المحاكم كثيراً من القضايا جاء فيها أن شيوخا في سن الثمانين قتلوا زوجاتهم البالغات من العمر ٧٠ أو ٧٥ سنة بسبب الغيرة

وأما حوادث قتل النساء بسبب الغيرة في سن الأربعين والخمسة والاربعين فهي كثيرة لاتقع تحت حصر

اذا غارت المرأة فانها تصبح زئارة تخطب في كل ناد واذا غار الرجال فانهم يشبهون السنانير الكئيبة

الغيارى من الناس مرضى نجب معالجتهم لامحاكمتهم

واذا القينا نظرة على تاريخ الحب نجد أن المؤلفات فيه كثيرة حتى قال بعضهم أنه يمكن احاطة الكرة الارضية بسور من ورق كتب الحب وهي كثيرة في كل لغة ومن الامثال الروسية في الحب قولهم :

« حيث الحب فهناك الله لأن الله محبة »

« لايوجد أرق حاشية ولا أدمث أخلاقا ولا أرق عواطف من المحب المدله »

« لايوجد ثمن للحب »

« الحب محاط بأشعة من نور يخطف الأبصار »

« الحب أعمى لايسمع ولا يبصر »

« أصل الغرام نظرة . العينان تحبان وتضرمان نار الحب في الفؤاد »

ان أفلاطون الفيلسوف اليوناني يعرف الحب هكذا :-

« الحب قوة توطد العلاقات بين المخلوقات »

وقال : ان ابتسامة الحب تلمع بين السماء والارض .

وقال : ان الحب ارادة ثابتة جذابة تجذب الجنسين وتجعل الاثنين واحداً

يقول البعض : أن الحب سعادة علوية ويقول البعض الآخر : أن الحب مصيبة عظمى واذن ماهي الغيرة ؟

الغيرة هي داء الحب . ان الهيام الحقيقي يظهر في تعلق الحبيب والحبيبة ببعضهما لا بغيرتهما على بعضهما . والغيرة هي أشد شرور ونقاسة الحب واذا كانت للغيرة غاية فان جميع وسائلها لاتقرب قلبي الحبيبين بل تبعدهما عن غاية الحب الشريفة وكلما اشتد مرض الغيرة كلما أسرع في قتل الحبيبين

وهذا لايسمى حباً

فالحب ليس شهوة . بل أن الحب ينزل الينا من العلو وكل شهوة هي من ثمار الارض . والغيرة مرض من أمراض الناس التي لاتقبل الشفاء

ضبط النفس

من التاريخ

عند ماكانت جيوش نابليون تحارب اسبانيا تحت قيادة البرنس مورات القائد الشهير الذي اتخذ مدريد مركزاً للقيادة العامة أضطر مرة لمفاوضة القائد جونو الذي كان يحاصر ليشبونه وكانت المسافة الواقعة بين عاصمتي اسبانيا والبورتوغال تشغلها كلها الجنود الاسبانية تحت قيادة الجنرال كوستانيوس بحيث يتعذر لأي انسان كان أن يجتاز تلك المسافة كما أنه يتعذر أيضا على فرنسي أن يسير بغير تلك الطريق لان أهالي القرى والبلاد كلها كانوا متهيجين ضد فرنسا . في هذه الساعة العصيبة فاوض القائد مورات سفير روسيا في مدريد البرنس ستروجانوف وطلب مساعدته